بعثة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى
لدى الأمم المتحدة - نيويورك

الدورة الثالثة والستون
للجمعية العامة للأمم المتحدة

كلمة
وفد الجماهيرية العربية الليبية

أمام
الإجتماع رفيع المستوى بشأن الأهداف الإنمائية الألفية
الإلتزام بالعمل: تحقيق الأهداف الإنمائية الألفية
المائدة المستديرة: "الفقر والجوع"

نيويورك في 25\9\2008 إفرنجي

الرجاء المراجعة عند الإلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس،،،

بداية أشكركم، على رئاسة هذه المائدة المستديرة حول الفقر والجوع. ومن الأهمية بمكان إنعقادها بعد الإجتماع رفيع المستوى المعني بإحتياجات إفريقيا الإنمائية لما للقارة الإفريقية من خصوصيات تنموية مقارنة بغيرها من القارات.

سيدي الرئيس،،،

يعتبر القضاء على الفقر أحد التحديات الرئيسية التي نواجهها في هذا العصر، ويشكل مع الحاجة إلى الأمن والسلم والإستقرار أحد الهموم الكبرى التي تشغل المجتمع الدولي. إن الحاجة ماسة إلى تضافر جهود جميع الحكومات والمنظمات والقطاعات - بما فيها الخاص - في إطار شراكة عالمية أكثر فاعلية لتحقيق التنمية الإنسانية والأمن والسلام المستدام.

إن الأهداف الإنمائية للألفية طموحة، ولكنها قابلة للتحقيق ويبرهن على ذلك عدد من النجاحات التي تحققت في البلدان النامية كما تبين ذلك مؤشرات الإقتصاد الكلي، وتوسع نقاط معالجة الإيدز، وزيادة الإنتاجية الزراعية، والتقدم في التعليم، والتحسن في توفير المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي في كثير من البلدان.

كل هذه الإنجازات ترجع إلى تلاقي سياسات وطنية سليمة مع زيادة في العون الإنمائي الرسمي والدعم التقني.

هناك فوارق كبيرة بين بلد وآخر في تحقيق أهداف الألفية، ومن المستبعد بناء على الإتجاهات الحالية أن تتحقق في أي من البلدان الإفريقية أغلب الأهداف. بل أن الوضع يزداد سوءًا في البلدان الخارجة من الصراع أو تلك التي ما تزال تواجه عدم الإستقرار.

سيدي الرئيس،،،

لقد إرتفع عدد الذين يعانون من الجوع في البلدان النامية إلى بليون شخص والذين يعانون من سوء التغذية إلى بليونين، كما أن الإنخفاض بطيئ جداً في سوء تغذية الأطفال مما فاقم من الأمراض وقلل من طاقاتهم الصحية والتعليمية. وقد تسبب إرتفاع أسعار المنتجات الغذائية في إتساع دائرة الفقر وتقويض ما أنجز لمحاربته.

إن المجتمع الدولي مطالب بأن يسارع إلى التصدي لهذه الظاهرة. فالدول النامية في حاجة إلى مساعدات عاجلة لزيادة الإنتاجية الزراعية من خلال تسهيل نقل المعرفة، والتكنولوجيا المتقدمة، في مجالات الزراعة، والتصنيع الزراعي، ومن خلال تخفيض الحواجز الجمركية وغيرها التي تفرضها الدول المتقدمة على المنتجات الزراعية للدول النامية، وخفض الدعم الذي تقدمه الدول المتقدمة للقطاع الفلاحي في بلدانها.

سيدي الرئيس،،،

لقد أحدثت عملية التحضر السريع تغيراً عميقاً في نمط إنتشار الفقر، وشكله، حيث يسكن الآن ما يقدر ببليون شخص من سكان العالم، في الأحياء الفقيرة في المدن وهم أكثر تعرضاً من غيرهم للجوع، والأمراض، والجهل، والبطالة، والإنزلاق نحو الجريمة. ويتعين على الحكومات المعنية وشركائها في التنمية، تطوير الهياكل الأساسية، والخدمات، لتحسين أوضاع الأحياء الفقيرة في التجمعات

الحضرية وإدماجها في التنمية الشاملة خاصة الفئات الضعيفة من نساء، وأطفال، وشباب، وكبار السن والمعوقين، والأقليات الأثنية واللغوية والدينية والمهاجرين.

سيدي الرئيس،،،

على الرغم من التقدم المحرز في بعض مجالات الشراكة العالمية من أجل التنمية، فإن الإتفاقات المتعلقة بالتجارة والإستثمار لم ترق إلى مستوى التوقعات.

ففي المجال التجاري دخلت مفاوضات جولة الدوحة لمنظمة التجارة العالمية إلى طريق مسدود في المفاوضات الأخيرة بجنيف، ونخشى أن تعاني البلدان النامية من إنهيار هذه الأجندة الإنمائية بإعادة الحواجز الجمركية والغير جمركية بعد أن فتحت البلدان النامية أبوابها أمام الواردات من الدول المتقدمة، وأن يتزايد التوجه نحو العمل بالإتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف والإقليمية فيما يتصل بالتجارة. ومن جهة أخرى لم تخصص سوى موارد محدودة للغاية لمبادرة المعونة لتنمية التجارة علاوة على افتقارها للوضوح والدعم.

سيدي الرئيس،،،

إذا قارَنّا ما تحقق بالتعهدات التي إلتزمت بها البلدان المتقدمة النمو في مجال المساعدة الإنمائية الرسمية (ODA) فإننا نسجل تقهقراً في الجهود المبذولة لزيادة المساعدة الإنمائية الرسمية حيث لم تسجل في عام 2007 إلا نسبة (0.28%) من إجمالي الدخل القومي للبلدان المتقدمة. ما عدا الدول الإسكندنافية التي وصلت إلى (0.7%). أمّا تدفقات المعونة فقد هبطت بالقيمة الحقيقية بنسبة (8،4%) عن المستوى الذي كانت عليه عام 2006.

ينبغي على الجهات المانحة الرفع من المعدل الحالي لزيادة المعونة المقدمة لبرامج التنمية الأساسية إلى أكثر من الضعفين خلال السنوات الثلاث القادمة (بإستثناء تخفيفات أعباء الديون) وأن تكون مصحوبة بتحسينات في نوعية هذه المساعدات وقابلية التنبؤ بها لتمكين البلدان المتلقية للعون من تحديد أولوياتها الإنمائية.

وشكرا السيد الرئيس